



(١) المختار لهؤستاذ عبد العزيز البشري

(٢) المرشد العربي للسبيل سهيل السبيل

للأستاذ محمد بك كرد علي

- ١ -

وبلمه ولا يشق عليه ، وقليل جداً في فصحاء جيلنا من تهيات له الترائع إلى إنقاف فنه هذا الاتقان ، وقليل مثله من عرفوا الحياة ولا يسوها كما أرادت ثم قابلوها بالضحك والسخرية ، وقليل جداً من خبروا المجتمع المصري خبرته ، فكتب ما توقع منه نقماً في رفع مستواه الأدبي

أحسن الأستاذ خليل بك مطران بقوله في مقدمة كتاب البشري إنه متحف حافل بالفاخر ، وإن كل طرفة من طرفه جديرة بأن تطالع في تدبر وروية وقد كسر كتابه هذا على ثلاثة أبواب « الأدب » و « الوصف » و « التراجم » . فعالج في الأدب فصلاً في القصص ، والنقد الأدبي ، والأدب بين القديم والجديد ، والأدب القومي وغير ذلك ، وفي باب الوصف جوّد في مقالة « الراديو » ، كما يصفه أعرابي قادم من البادية و « في الطيارة بين المأظفة والدخيلة » وفي غيرها من الفصول . وفي التراجم ترجم حسين رشدي باشا من رجال السياسة وللشيخ علي يوسف من أرباب الصحافة ولمحمد بك الويلحي من أهل الأدب . ترجم لهم بروح جدّ فكانت ترجمته على مثال التراجم المتعارفة . أما يوم ترجم « في المرأة » مثلاً للشيخ أبي الفضل

خُصَّ الأستاذ البشري بالأجادة البالغة في ضروب الكلام . وكتابه « في المرأة » شاهد بتفوقه في هذه الصناعة ، وأنه نسيج وحده في أسلوب الجد في الهزل والهزل في الجد ، ساعده على هذا الإبداع والامتاع تمكنه من ناسبة اللغة ، وقبضه على قياد الآداب ، إلى ما فطر عليه من ظرف شفاف ، إذا تدارر وإذا تهكم ، وأتى يودع الآن كتابه « المختار » بعض ما أبداع فيه من المقالات والمناصمات والمحاضرات ، فكان له النسبة على أبناء هذه اللغة بما يتووع لها من أصناف القول ، وبما يحمل إلى مخزاف الطبقات من ألفاظ ومعان وتراكيب لا يكادون يقومون عليها إلا في كلام نبناء البلغاء

البشري كالجاحظ إذا عرضت له التكنة قالها لا يبالي ، وإذا انتفضته الحال أن تهكم تهكم ، يدخل السرور على قلب قارئه

وقد نجح أثناء مباحثه في تقبل بعض الأعضاء الجيوبة إلى « الأجنحة » وجعل فيها مخلوقات جديدة ، وهذا ما يسمى في اللغة العلمية « بالخياليات »

وقد انتهت مباحثه في هذه « الخياليات » إلى نتائج نلت الأنتظار ؛ وكان أن استحق معها جائزة نوبل وقدمها نحو سبعمائة ألف فرنك فرنسي ( أعني نحو عشرة آلاف جنيه ) ، وبذلك تنتهي هذه الحياة العلمية الباهرة بحياة رغد وثناء .

ومما يذكر بهته المناسبة أن العلماء الألمان والنسويين هم أكثر العلماء نيلا لجوائز نوبل وخصوصاً في النواحي العلمية المحضة مثل الطب والكيمياء والعلوم الطبيعية والرياضية ؛ ولم يعرط لهم ينظف فيه واحد منهم أو أكثر بجوائز نوبل . أما جوائز نوبل الأدبية فأكثر ما ينظف بها الكتاب الإنكليزي أو الأهم اللاتينية

بولانسكي أيضاً كاتباً مجيداً وباحثاً ؛ وكان حركة مضطربة ، وقد توفي في أوج قوته وعنفوان شاعريته ، وأحدث موته فزعاً كبيراً في أدب المهجر . وأثار بين مواطنيه في المهجر أبما حزن وأسى

جائزة نوبل

منحت الجائزة الأولى من جوائز نوبل هذا العام ، وهي جائزة الفسيولوجيا ( علم وظائف الأعضاء ) لعلم ألماني هو الأستاذ هانز شيبان من أساتذة جامعة فريبورج . وبما يجدر ذكره أن هذه هي المرة الرابعة التي يرشح فيها الأستاذ شيبان نفسه لنيل هذه الجائزة الشهيرة

والأستاذ شيبان في نحو السبعين من عمره ؛ وهو يخصص حياته منذ ثلاثين عاماً للعمل في سبيل التكوينات الميكروسكوبية ،

عن حياة الكبار ، فلم يبيت ومطعم خاصة ومطبخ مستقل  
ومرييات خصوصيات ، قال : والانسان الاشتراكي لا يعيش  
هنا لنفسه فقط ، بل للجموع ، وعليه أن يجتهد لسعادة المجموعة  
الاشتراكية أو الأخوية الاشتراكية التي يمايشها ، ولا يحاول أن  
يمتلي على زملائه أو يتحكم فيهم ، فهو عامل وشريك ، ورأس  
مالى وقبير معدم في وقت واحد ؛ والأغرب أن على هذا الانسان  
الذى يعيش بدون أمل في الرضا والسؤدد الشخصى أن يجتهد  
ويجتهد ، ويعمل بهمة ونشاط كالو كالت يعمل لمستقبله  
ومستقبل أولاده وأحفاده ؛ وإذا لاحظ اخوانه في الاشتراكية  
أنه كسول خامل ، يعمل أقل مما يقدر على عمله ، لا يتوانون عن  
افهامه بلطف وجوب مقاديرهم ، فان تجاهل أهموه صراحة  
وحكموا بطرده ؛ ومتى زهد في الحياة الاشتراكية تقدم له الجمعية  
نفقات سفره إلى المكان الذى يقصده ، وإن رغب احد  
الاشتراكيين في زيارة أهله تقدم نفقات سفره ذهاباً وإياباً إلى  
أقصى الأرض ليمود اليهم بعد انقضاء مدة الأذن ، ومن كان له  
فقراء من أهله في مدن أخرى ، تقدم له المجموعة الاشتراكية  
مبلغاً شهرياً لا يتجاوز الجنيهين ، وفي هذا الدليل فوائد كثيرة  
ينبتى للفلاح المصرى والشاى والوراق أن يتعلموها ، وينسجوا  
على منوالها بما يلائم طباعهم وعاداتهم محمد كرد على

الجيزاوى وأحمد مظلوم باشا ولله كتور محبوب ثابت فانه  
أنى بالمرقص المطرب ، ويعالم يكتب لأحد من المحدثين إن وفق  
الى مثل هذه الاجادة في تصوير الصفات والحركات بهذه الطريقة  
وبعد فان أدب الشيخ البشرى لا يتذوقه كما قال شاعر  
العرب مطران إلا من يدرسه ويعاود دراسته بروية ونبصر .  
وصاحبه واحد من بضعة النشئين في هذا المصر ، يحاولون  
بأسلوبهم - ولكل واحد منهم أسلوبه على حiale - أن يبيدوا  
الى العربية روتقها القديم من الجزالة والسلامة ، والبعد عن  
السجع إلا إذا جاء عفواً الخاطر .  
ولمهم موقوفون الى بلوغ الغرض الذى سدوا سهام  
أقلامهم اليه .

- ٢ -

أجيبني من هذا الدليل في القسم الامرائيلى منه وصف عمال  
اليهود في فلسطين و « لعل أرفه حياة يعيشها عامل في العالم كله  
هى حياة العامل اليهودى في فلسطين » بفضل « المستدروت »  
أى النقابة العامة لعمال اليهود . وهى جمعية توزع العمل على العمال  
وتدافع عن حقوقهم وتكره أصحاب الأعمال على التقييد بأنظمتها  
وتؤمن حياة العمال وتجد لهم عملاً وتوزع العمل بينهم في الأزمات  
وعند تكاثر العمال وهبوط الأعمال . وللمستدروت شركات  
تعاون وقرى يعيش ساكنوها عيشة اشتراكية . قال ان  
الفلاحين في القرى الاشتراكية يعيشون حياة غربية الشكل  
بالنسبة للشعوب الأخرى . خصوصاً الشعوب العربية . فهم  
لا يتناولون أجراً ولا يعرفون قيمة الدرهم . بل يعملون في قرام  
بدون أجر ، يأكلون ويشربون ويلبسون وينامون ويتزهدون  
ويتطيبون ويتزوجون ويتناسلون ، من غير أن يكلفوا بدفع  
قلس واحد ، لا يمتدقون برئيس ولا زعيم ، ولا يحملون للاديان  
الساوية سلطاناً كبيراً عليهم ، وكلهم في نظر اخوانهم يتساوون  
في الحقوق والواجبات ؛ وقد لاحظ الكاتب أنه يصعب على  
كل انسان أن يعيش عيشاً اشتراكياً كما يعيش هؤلاء إلا إذا كان  
على جانب من العلم والثقافة ، ويميل يقطرته إلى الحرية المطلقة ،  
على ألا يستعمل هذه الحرية في خرق الأنظمة والقوانين ؛ ومن  
أم شركات التعاون شركة المساكن ، ولها بنايات ضخمة في  
البلدان التى يتزل فيها العمال مثل حيفا وتل أبيب ، وتتألف هذه  
البنائيات من ١٥٠ بيتاً ، ولا يختلف بعضها عن بعض إلا بالسعة ،  
وكلها مبنية على طراز واحد استكمل شروط الصحة والفن  
ويعيش الأولاد في القرى الاشتراكية حياة مستقلة مختلف

### مجلس بلدى المنصورة

## اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب السعادة رئيس  
بلدية المنصورة لناية ظهر يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ عن  
توريد ٦٠ صندوق صاج اسطوانى الشكل لوضع الزباله به  
بالشوارع ، ونصحب العطاءات بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪  
من مجموع قيمتها ، والشروط والواصفات والرسومات الخاصة  
بذلك تطلب رأساً من البلدية المذكورة مقابل دفع مبلغ  
خمين ملياً ، والعطاءات التى ترسل بطريق البريد وتصل  
متأخرة لا يلتفت إليها . وللبلدية الحق في قبول أو رفض أى  
عطاء بدون ابداء الأسباب